التَّعقِيبة بين المعجم وواقع الاستعمال[1]

د.محمد جمعة معوض خضر سالم الدِّربيّ

(1) من بحوث المؤتمر السنويّ المنعقد بكليَّة الألسن بجامعة الأقصر يوم 26 ديسمبر 2021م.

ملخَّص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة كلمة(التعقيبة) بين المعجم والاستعمال، من خلال المنهجين التاريخيّ والنقدي.

ويتكوَّن البحث من مقدِّمة وثلاثة محاور:

المُقدِّمة تتناول الهدف من البحث، والدِّراسات السابقة عليه، والمنهج العلميّ المتبع، ومحتويات البحث.

والمحور الأول بعنوان: التعقيبة والتعريف المعجميّ.

والمحور الثاني بعنوان: التعقيبة وفوائت المعجم.

والمحور الثالث بعنوان: التعقيبة وتحقيق النصوص.

ويتلو هذه المحاور الخاتمةُ والتوصيات بأهم النتائج التي توصَّل إليها البحث، ثم بعض مصادر البحث ومراجعه.

الكلمات المفتاحيَّة: التعقيبة– المعجم– تحقيق– الاستعمال– فوائت.

The reclame between the dictionary and the reality of use.

Dr. Mohammad Gomaa Moawad Khedr Salem Al-Derbi.

teacher of Linguistics in the Department of Arabic Language, Faculty of Al-Alsun, Luxor University – Egypt.

Abstract

The research aims to study the word (The reclame) between the dictionary and the reality of use through the historical and critical approaches.

The research consists of an introduction and three chapters. The introduction deals with the objective of the research, previous studies on it, the scientific method followed, and the contents of the research.

The first chapter is entitled: the reclame and lexical definition.

The second chapter is entitled: the reclame and lexical misses.

The third chapter is entitled: the reclame and texts editing.

These three chapters are followed by the conclusion and recommendations of the most important results reached by the research, then some sources and references for the research.

key words: the reclame- dictionary- editing- application-misses.

***

المقدِّمة

يُخطئ خطأ كبيرًا من يظنُّ أن المعجم- أيَّ معجم- يستوعب كلَّ الألفاظ المتوقَّع وجودها بين دفَّتيه؛ فما بالنا بدلالات الألفاظ؟

ومن هنا ظهر الاستدراك على المعاجم، وإن اعترى بعض المستدرِكين شيء من الجرأة ونقص الاستقراء حين ظنَّ بعضهم أن خلوَّ المعاجم المشهورة مثل لسان العرب لابن منظور من استعمال معيَّن، مسوِّغ للاستدراك، بل سلك بعضُ المستدرِكين مسلكًا أضلَّ؛ حيث توهَّموا أن خلوَّ المادة المعجميَّة في المعاجم من لفظ معيَّن مسوِّغ للزَّعم بأنَّ هذا اللفظ لم يرِد في المعاجم!

ويعالج البحث مصطلح (التعقيبة) موضِّحًا دلالته القديمة والحديثة، وتعامُل المعاجم معه قديمًا وحديثًا.

وقد اتبع البحث المنهجين التاريخيّ والنقديّ؛ حيث تتبَّع كلمة(التعقيبة) في المعاجم القديمة والحديثة، وجاء البحث في ثلاثة محاور:

المحور الأول: التعقيبة والتعريف المعجمي.

والمحور الثاني: التعقيبة وفوائت المعجم.

والمحور الثالث: التعقيبة وتحقيق النصوص.

ويتلو هذه المحاور الخاتمةُ والتوصيات بأهم النتائج التي توصَّل إليها البحث، ثم بعض مصادر البحث ومراجعه.

وأرجو أن يكون البحث محفِّزًا لإثبات لفظ(التعقيبة) بدلالاته المختلفة في المعاجم الحديثة ومنها المعجم الكبير أكبر معاجم مجمع اللغة المصريّ الذي صدر الجزء الأول منه في نسخته التجريبيَّة عام 1956م، ولم يصدر منه حرف العين حتى يومنا هذا! والله من وراء القصد، وهو حسبي ونعم الوكيل.

المحور الأول

التعقيبة والتعريف المعجمي

التعقيبة في عُرف المهتمِّين بالمخطوطات وتحقيقها هي" الكلمة التي تُكتَب في أسفل الصفحة اليمنى غالبًا؛ لتدلَّ على بدء الصفحة التي تليها"[1]، والصفحة اليمنى ظهرٌ للورقة، أو هي الوجه(أ) للوحة في مقابل الصفحة اليسرى التي يعبَّر عنها بالوجه(ب) للوحة.

وعند التفصيل يمكن وصفُ التعقيبة بأنها " الكلمة التي كانت قديمًا تُكتَب في أسفل كل صفحة ثانية من كل ورقة من الكتاب تحت آخر السطر الأخير منها، وتعاد مرَّة أخرى في أول الصفحة الأولى من الورقة التالية فوق أول السطر الأول منها؛ لتدل على أن الكلام متصل وعلى أنه لم يسقط شيء من الأوراق بين الصفحتين؛ أي بين ورقتيهما"[2].

وقد تُسمَّى الورقة– تسامُحًا أو تجاوُزًا– لوحةً؛ فيقال إنَّ التعقيبة " هي أن يكتب الناسخ في نهاية كل لوحة الكلمةَ التي تبتدئ بها اللوحة التالية؛ لتنبيه القارئ إلى ربط الكلام في بداية اللوحة التالية بما سبق في اللوحة التي قبلها"[3].

وقد عرَّف معجم مصطلحات المخطوط العربيّ التعقيبة بأنها" نوع من الترقيم استعمله القدماء لترتيب مؤلَّفاتهم، وتسمَّى الرقَّاص والوصلة، وهي أن يُثبت الناسخ في نهاية الصفحة تحت آخر كلمة من السطر الأخير(أول كلمة) في الصفحة الموالية. التعقيبة المضادَّة هي أن يُثبت الناسخ في بداية الصفحة (الكلمات) الأخيرة من الصفحات السابقة"[4].

---

(1) تحقيق النصوص ونشرها– عبد السلام هارون– مكتبة الخانجي– القاهرة ط4/1977م. ص41.

(2) لسان المحدثين– محمد خلف سلامة– ملتقى أهل الحديث بالمكتبة الإلكترونيَّة الشاملة.

(3) الفوائد الجسام لابن رسلان الكناني(ت805هـ)– تحقيق د. محمد يحيى– وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– قطر ط1/2013م.ص106.

(4) معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي– تأليف شوقي بنبين ومصطفى طوبي– الخزانة الحسنيَّة– الرباط ط3/2005م.ص93.

وقد اقتصر المعجم- مع التطويل- على مرادفين اثنين فقط للتعقيبة التي جعلها(كلمة)، وعلى شكل واحد لها وهو التعقيبة المضادَّة التي جعلها (كلمات)، وفي تعريفه تقييد للتعقيبة بأنها من عمل النسَّاخ وحدهم!

ويبدو لي أن تعريف الأستاذ هارون أفضل التعريفات السابقة إيجازًا واحترازًا؛ لأن كلمة(غالبًا) تراعي بعض الحالات التي يخلو فيها المخطوط من التعقيبة[1]، أو تكون تعقيبتُه بين الكُرَّاسات فقط، أو تحتوي ورقتُه على تعقيبتين إحداهما في الوجه والأخرى في الظَّهر زيادةً في الحرص. وربما يشير الاحتراز بكلمة(غالبًا) إلى الورقة الأخيرة من المخطوط التي قد تقع تعقيبتُها في أسفل الوجه (الصفحة اليسرى من اللوحة)؛ للدلالة على أول كلمة من ظهر الورقة[2].

ولكن يؤخذ على تعريف الأستاذ هارون حصرُه التعقيبة في (كلمة) اسمًا وفعلًا وحرفًا! والصواب أنها (كلمة أو أكثر)؛ فقد تأتي التعقيبة في صورة مضاف ومضاف إليه مثل: (عندهم) و(ابن كثير)، أو جارّ ومجرور مثل: (لبعض) و(من عادة) و(عنه)، أو فعل ومفعوله مثل: (قاله)، أو حرف عطف وفعل مثل: (واشتقَّتْ) و(سبقَ)، أو حرف ناسخ واسمه ومضاف إليه مثل: (أن أصلَه)[3]، أو غير ذلك من نماذج رآها الأستاذ هارون في عشرات المخطوطات التي اطَّلع عليها.

ويؤخذ أيضًا على تعريف هارون إغفالُه الأشكالَ الكتابيَّة للتعقيبة؛ فهي غالبًا مفصولة عن السطر الأخير أفقيَّة أو مائلة في اتجاه هابط أو صاعد، وربما تُكتَب عموديَّة، وتجيء أحيانًا عكسيَّة مضادَّة بتكرار كلمة أو أكثر من آخر سطر بظهر

---

(1) لأسباب منها مقصّ التجليد أو غياب فكرة التعقيبة عن بعض دُور النِّساخة.

(2) أرشيف ملتقى أهل التفسير بالمكتبة الإلكترونيَّة الشاملة.

(3) راجع النماذج المذكورة في مسوَّدة كتاب عبد القادر البغداديّ (توجيه قراءة ابن محيصن في الإستبرق) الذي صدر بتحقيقي في الهيئة المصريَّة العامة للكتاب- القاهرة ط1/2019م.

الورقة في وجه الورقة التالية[1]، فضلًا عن مجيء بعض التعقيبات مُزخرَفة؛ حيث يوضع سطر فوق التعقيبة أو تصحبها فاصلة مقلوبة مدوَّنة بالمداد الأحمر[2].

ويصعب الاتفاق مع د.شوقي بنبين في قوله: التعقيبة " تكون على العموم أفقيَّة أو مائلة في أسفل الجهة اليسرى من الورقة أو في وسطها"[3]؛ والتعبير الدقيق (أسفل يسار الصفحة أو أسفل وسطها)؛ ويخلط – أو يزاوج– بعض الباحثين بين الصفحات واللوحات؛ ويمكن التمثيل بقول أحدهم: " نجد في التعقيبة أسفل الصفحة كلمة (في)، وفي اللوحة المقابلة ذكر الأوجه السبعة"[4]!

ويصعب الاتفاق مع الأستاذ محمد علي عطا الذي عرَّف التعقيبة بأنها: " الكلمة التي تحلُّ محلَّ ترقيم ورق المخطوطة، وتوضع في آخر الصفحة الوجه(!) لتدل على أن اللوحة(!) القادمة ستبدأ بها"[5]؛ ففي هذا التعريف خلط بين الصفحات واللوحات؛ وقد تبيَّن أن التعقيبة توضع في آخر الصفحة اليمنى التي هي ظَهر الورقة؛ لتربطها بوجه الورقة التالية! وربما يُوهِم كلام الأستاذ عطا أن التعقيبة لم تظهر في المطبوعات! والواقع يؤكِّد استمرار نظام التعقيبة بجانب الترقيم العدديّ في جُلّ المطبوعات الحجريَّة، ومطبوعات بولاق ودائرة المعارف العثمانيَّة، وبعض المصاحف المطبوعة حديثًا؛ تمسُّكًا بتقاليد المخطوطات، أو جمعًا بين الوسيلتين، أو شعورًا بأن نظام التعقيبة في الأوراق أقوى من ترقيمها بالأرقام أو الحروف[6].

---

(1) وربما يظنُّ بعض المبتدئين أن التكرار هنا خطأ من الناسخ!

(2) راجع: المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ– فرانسوا ديروش– نقله إلى العربية وقدَّم له د.أيمن فؤاد سيد– مؤسسة الفرقان للتراث الإسلاميّ – لندن ط1/2005م. ص169: 170.

(3) بحثه: التعقيبة في المخطوط العربي– المجلد 14 العدد 5– مجلة عالم الكتب– دار ثقيف– الرياض ط/1993م. ص521.

(4) راجع بالمكتبة الإلكترونيَّة الشاملة: أرشيف ملتقى أهل التفسير، وأرشيف منتدى الألوكة، وأرشيف ملتقى أهل الحديث(4).

(5) مخطوطة مجهولة لكتاب الملاحن– العدد 2– مجلة المخطوطات الثقافية– معهد المخطوطات العربية– القاهرة ط/2019م. ص69.

(6) وقد عرفَت المخطوطات العربيَّة ترقيم الكراريس بجانب تعقيبة الكراريس؛ للدلالة على تسلسلها.

المحور الثاني

التعقيبة وفوائت المعجم

للتعقيبة بالمعنى المشهور في عُرف المهتمِّين بالمخطوطات وتحقيقها مُرادفاتٌ منها الكعب، والوَصْلة، أو الرَّقَّاص في الاصطلاح المغربيّ العتيق، أو التَّرْك والرَّكَّاب في اصطلاحات علماء الهند[1]. وقد خَلَت المعاجم العربيَّة القديمة من لفظ التعقيبة، على الرَّغم من سماعها في المَثَل العربيّ: " تَعقيبة خيرٌ من غَزاة "[2]؛ أي: معاودة الغَزو وتكراره في السَّنة خيرٌ من الغزوة الواحدة. وثبوتها كذلك في التراث الأدبيّ مثل: " ثم أتبعتم رَحْلَ المرَّة بالحقيبة، وجهادَ الشيطان الناعق بالتَّعقيبة"[3].

واستدرك رينهارت دوزي فقال في تكملته: " بلسم التعقيبة: صمغ الكبيبة... ...سَيَلان فرنجي[4]: حُرْقة البول، تعقيبة"[5]، ويُحسَب له استدراك معنيين جديدين، والاشتقاق واضح في المعنيين؛ فالسَّيَلان والصَّمغ يتتابع بعضُه عقب بعض، ولكن يؤخذ على دوزي غفلتُه عن المعنى المشهور للتعقيبة!

ومن العجيب حقًّا تقصير المعاجم اللغويَّة العامَّة الحديثة التي جاءت بعد تكملة دوزي؛ فالمعجم الوسيط أشهر معجمات مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة لم يذكر

---

(1) آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلِّمي اليماني- اعتنى به مجموعة من الباحثين- دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع- الرياض ط1434/1هـ. جـ25/23.

(2) الفائق للزمخشري- حقَّقه أبو الفضل إبراهيم والبجاوي- عيسى الحلبي- القاهرة ط2(د.ت). (ع ق ب) جـ12/3.

(3) ريحانة الكُتّاب للسان الدين بن الخطيب- تحقيق محمد عبد الله عِنان- مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1980/1م.ص323.

(4) بلا ضبط! ولعلها (فِرِنْجي) أو (إفرنِجي)؛ حيث ينتج السَّيلان عن ميكروبات منها استعمال المرحاض الإفرنجي، ولعلَّ الأصل بلفظ: (فَرْجِيّ) نسبة إلى الفَرْج؛ تمييزًا للإفرازات السائلة من فتحات أخرى كالأنف والفمّ.

(5) تكملة المعاجم العربية- نقله إلى العربية د.النعيمي وأ.الخياط- مطبوعات وزارة الثقافة – بغداد ط/78- 2001م. (ب ل س م) جـ426/1، (س ي ل) جـ211/6، (ع ق ب) جـ250/7.

لفظ التعقيبة أصلًا؛ ففاته المعنى المشهور بين المحقِّقين والمعنيان اللَّذان استدركهما دوزي! وكان في إمكان المعجم الوسيط– وقد ذكَر كلمات كثيرة أقلَّ استعمالًا من التعقيبة– أن يذكر المعنى الصرفيّ للكلمة؛ فهي اسم مرَّة من التعقيب بمعانيه المختلفة، لا سيَّما أن الوسيط ذكر هذا المعنى لبعض الكلمات مثل: "الجَرْعة المرَّة من الجَرْع"، و " الجَلْسة مَرَّة الجلوس"، و " العَرْكة المرة؛ يقال: لقيتُه عَرْكة بعد عَرْكة :مَرَّة بعد مَرَّة، والمرَّة من القتال"، و" اللَّقْمة: اللُّقْمة، وما يُلقَم في مَرَّة"، و" النَّهْلة؛ يقال: ما سُقي إلا نهلةً: مَرَّةً واحدةً"[1]؛ ولا يخفى القصور الناتج عن متابعة المعاجم القديمة؛ ولعلَّ المجمع الموقَّر يُدرج كلمة (التعقيبة) في المعجم الكبير الذي بدأ فيه المجمع قبل عام 1956م ولم يصل في الأجزاء المطبوعة المتاحة لجمهور القرَّاء حتى الآن إلى حرف العين!

وأمّا معجم اللغة العربية المعاصرة فلم يذكر التعقيبة في مادَّتها المعجميَّة، لكنه قال في تعريف الغُدَّة: " غُدَّتا الفرج: (شر) هما الغُدَّتان الواقعتان في مدخل المهبل وفيهما تعشِّش جُرثومة التعقيبة، وتكون الواحدة عادةً بحجم حبة الأرز، إلا أنها تبلغ في حالة الوَرَم حجم البيضة"[2]، ويُحسَب له ذكرُ كلمة(التعقيبة) ضمن أحد مصطلحات علم التشريح الذي اختصره في الرمز(شر)، ولكن يؤخذ عليه إهمال الكلمة في مادَّتها المعجميَّة؛ فالمعجم الناجح يفتح مدخلًا لجميع الألفاظ التي ترِد في شرح المداخل المعجميَّة الأخرى! وكان المتوقَّع من هذا المعجم ذكر المعاني الأخرى المشهورة للكلمة، أو المعنى الصرفيّ لا سيَّما أنه ذكر المعاني الصرفيَّة لبعض

---

(1) المعجم الوسيط– مطبوعات مجمع اللغة العربية– القاهرة ط1985/3م. (ن هـ ل) جـ998/2، وانظر: (ج ر ع) جـ122/1،(ج ل س) جـ135/1، (ع ر ك) جـ618/2، (ل ق م) جـ868/2.

(2) معجم اللغة العربية المعاصرة– د.أحمد مختار عمر بمساعدة فريق كنتُ واحدًا منهم – عالم الكتب– القاهرة ط2008/1م.(غ د د) جـ1596/2.

الكلمات مثل: "بَوْسة [مفرد]: ج بَوْسات وبَوَسات: اسم مَرَّة من باس: بُوسة، قُبلة"[1]، ولا يخفى أثر السَّير في رِكاب المعجم الوسيط!

ومن هنا وجب استدراك لفظ(التعقيبة) على المعجم العربيّ الحديث بدلالاته المصطلحيَّة القديمة والحديثة، ودلالاته العامَّة لا سيَّما ما ظهر منها في الاستعمال المعاصر؛ ويمكن التمثيل بالإعلام العربيّ المعاصر الذي يُطلِق على بعض العمليَّات العسكريَّة لتصفية الإرهاب تعبير(عمليَّات تَعقيبة).

(1) السابق(ب و س) جـ262/1، وانظر(أ ك ل) جـ108/1، (ع ر ك) جـ1489/2، (ل ق م) جـ2029/3، (ن ه ل) جـ2296/3.

المحور الثالث

التعقيبة وتحقيق النصوص

يجب على الباحثين المبتدئين التفريق بين أوراق المخطوطة وصفحاتها وبين لوحاتها المصوَّرة؛ لأن العزو إلى الأصول المخطوطة يكون بأوراق وصفحات المخطوطة نفسها[1]؛ فالورقة(20أ) مثلًا تعني وجه الورقة(20) وهو يمثِّل الوجه الثاني أو الصفحة اليسرى من اللوحة المصوَّرة. أمّا الورقة(20ب) فتعني ظهر الورقة(20)؛ وهذا الظَّهر هو الصفحة اليمنى للوحة التالية[2]، وفي أقصى اليسار من أسفل هذه الصفحة الظَّهْر يوجد نظام التعقيبة غالبًا، ذلك النظام الذي قام مقام الترقيم العدديّ، وساعد في ترتيب الكتاب عند ترميمه وتجليده[3]، وكشَف عن جانب من عبقريَّة التأليف العربيّ؛ حيث حرَص المؤلِّفون والنسَّاخ والورَّاقون على تسلسل الأوراق المتناثرة التي يستخدمونها، وعلى مجيء كل ورقة عقِب أختها؛ كي يتصل الكلام.

واتصال الكلام يعني أن التعقيبة إحدى وسائل معرفة ما في المخطوط من خَرْم (سَقْط)[4]، لكنها ليست الوسيلة الوحيدة؛ فربَّما تتفق التعقيبة في آخر ورقة مع

---

(1) ومعلومٌ أن عدد اللوحات أكثر؛ إذ يشمل الأوراق التي لا مكان فيها للتعقيبة مثل الغلاف والعنوان، كما أن الورقة الواحدة تصوَّر في لوحتين. وفي الوصف الكوديكولوجيّ للمخطوط يُعوَّل على الأوراق والصفحات.

(2) وقد يُعبَّر عن الوجه بالرمز(و)، وعن الظهر بالرمز(ظ)؛ فيقال:(20/و)، و(20/ظ)؛ وفي أعمال المحقِّقين العرب والمستشرقين نماذج كثيرة لدقة العزو إلى أصل المخطوط.

(3) ونعترف ببعض الخَلَل في نظام التعقيبة؛ فقد ينسى المؤلِّف أو الناسخ التعقيبة في بعض الأوراق، وهو ما يوصف بعدم الالتزام، وربما يقع الخلط بين شكلين من أشكال التعقيبة؛ ويمكن التمثيل بمسوَّدة كتاب (توجيه قراءة ابن محيصن في الإستبرق)؛ حيث انتهى السطر الأخير من ظهر الورقة قبل الأخيرة بجملة (الحمد لله)، وبدأ السطر الأول من وجه الورقة الأخيرة بالجملة نفسها، على الرغم من وجود التعقيبة المائلة الهابطة (رب)، وهي الشكل الملتزَم في المسوَّدة!

(4) وتفيد التعقيبة أحيانًا في معرفة الكاتب الذي قد يكون المؤلِّف أو الناسخ أو أحد المعلِّقين على المخطوط أو غيرهم.

أول ورقة أخرى غير التي يجب أن تليها، وربما تسقط ورقة أو يقع تقديم وتأخير؛ فيكتب مالك النسخة– عجلةً أو جهلًا أو غِشًّا– في آخر الورقة مثلَ الكلمة التي في أول الورقة التالية لها! وكم من نُسْخة نفيسة كاملة خلَتْ من التعقيبة! وكم من نسخة التُزم فيها نظام التعقيبة سقَط منها الكثير الذي لم يظهر إلا بالسياق أو بمقابلة النسخة بنسخ أخرى!

وهذه الفوائد للتعقيبة يجب الإفادة منها في تحقيق النصوص ومنها النصّ المعجميّ، ويجب أيضًا استثمارها في تغذية المعاجم المتخصصة في علم المخطوط العربيّ.

الملاحق

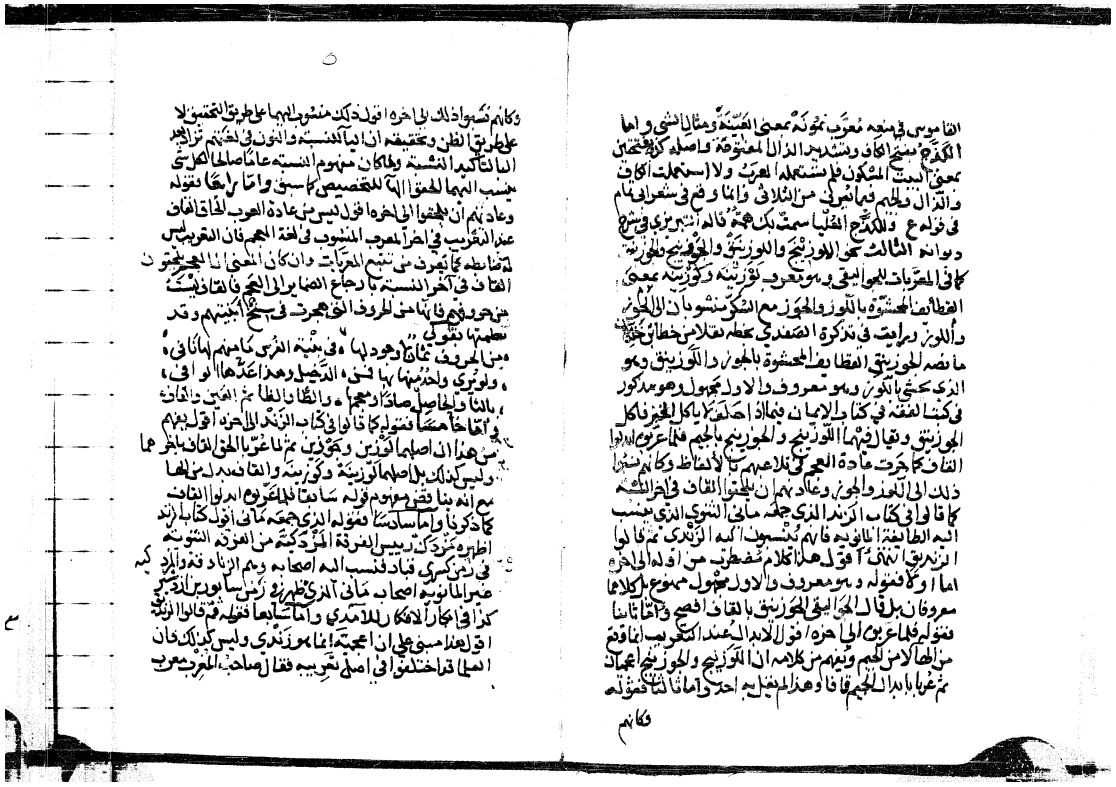

تعقيبة أفقيَّة

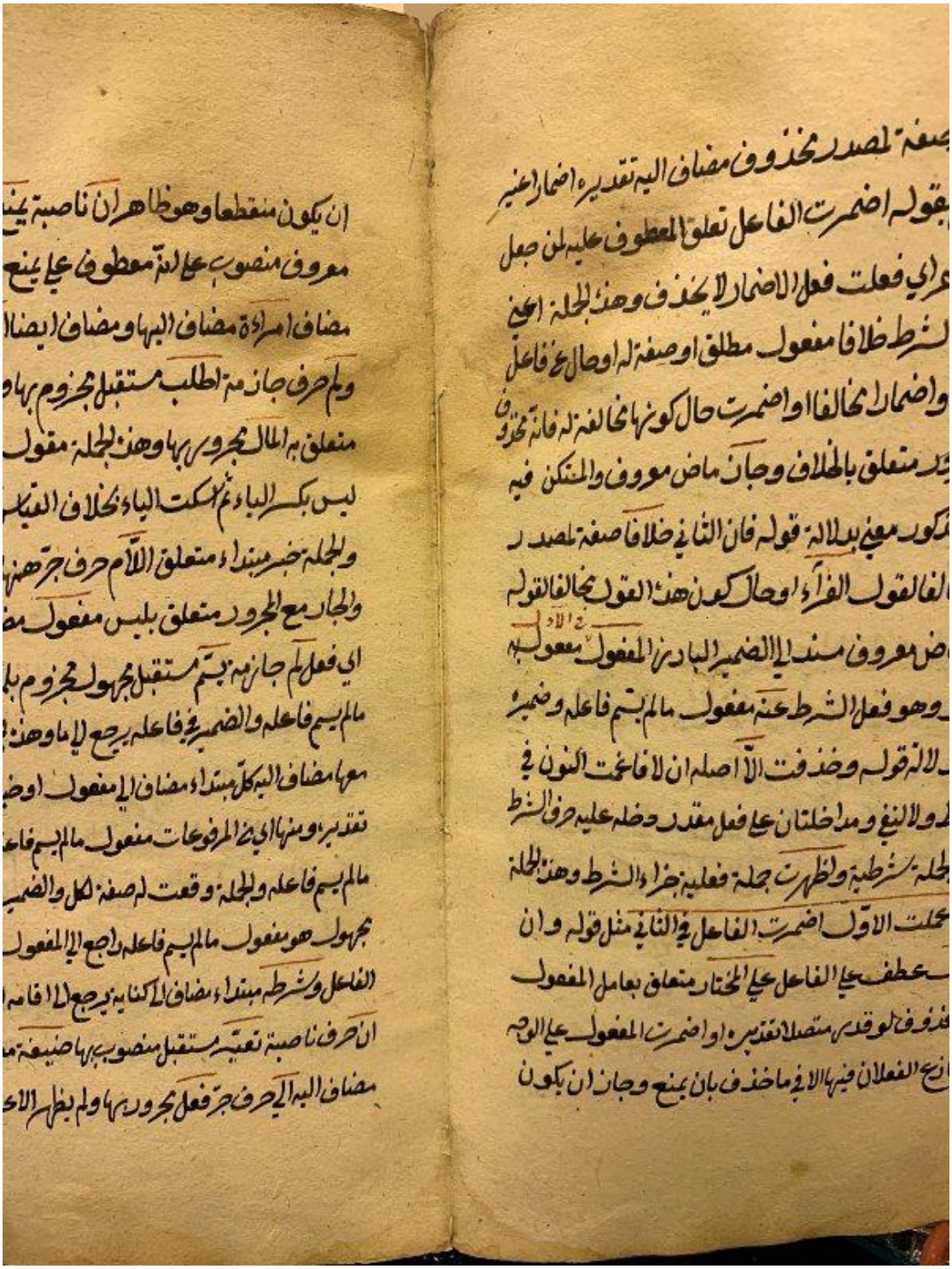

تعقيبة عكسيَّة

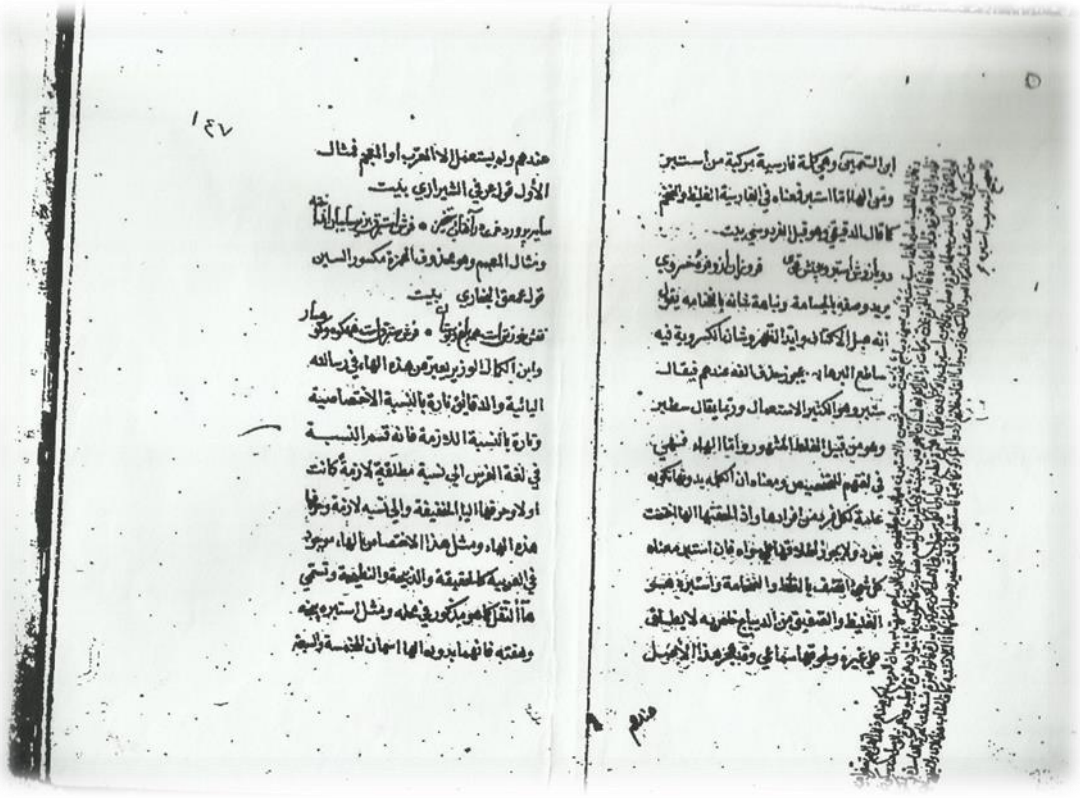

تعقيبة مائلة

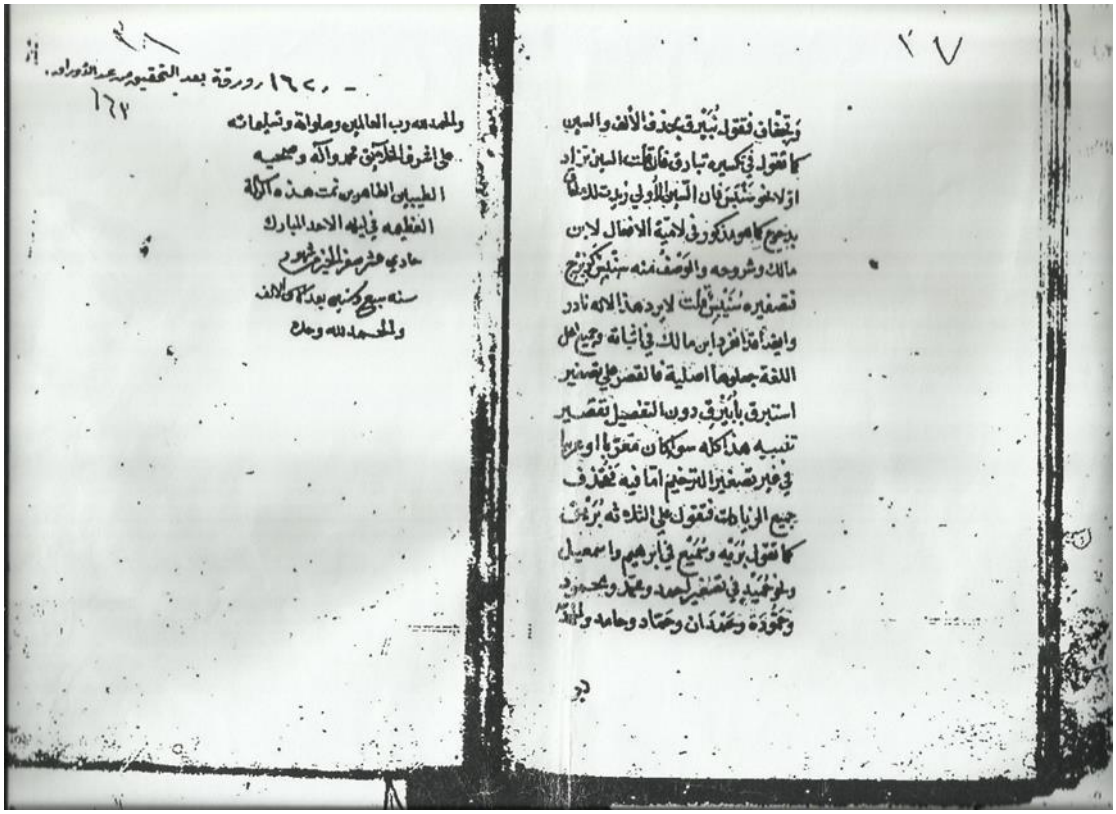

مزاوجة بين تعقيبة مائلة وعكسيَّة

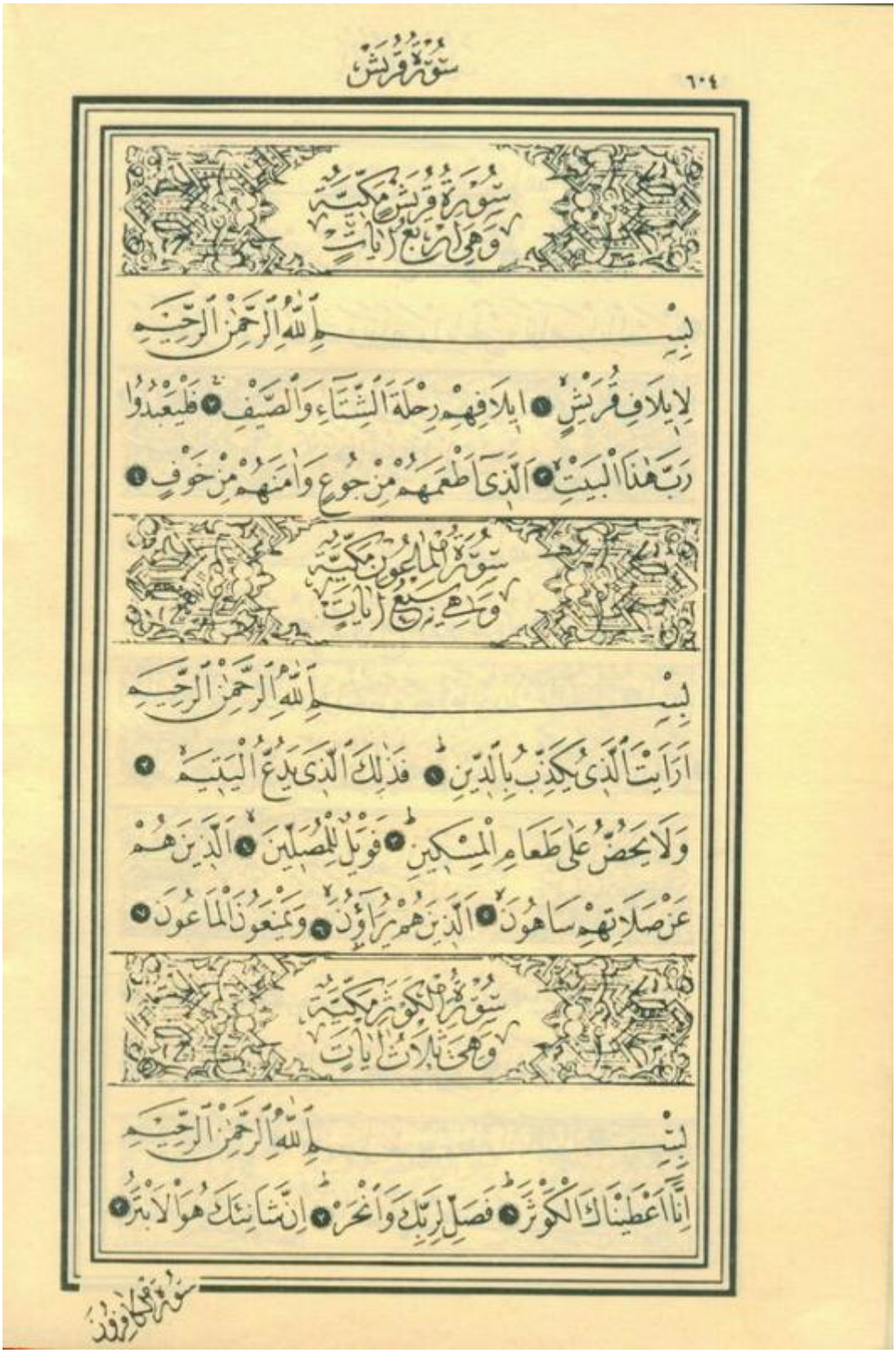

تعقيبة باسم السورة في مصحف مطبوع

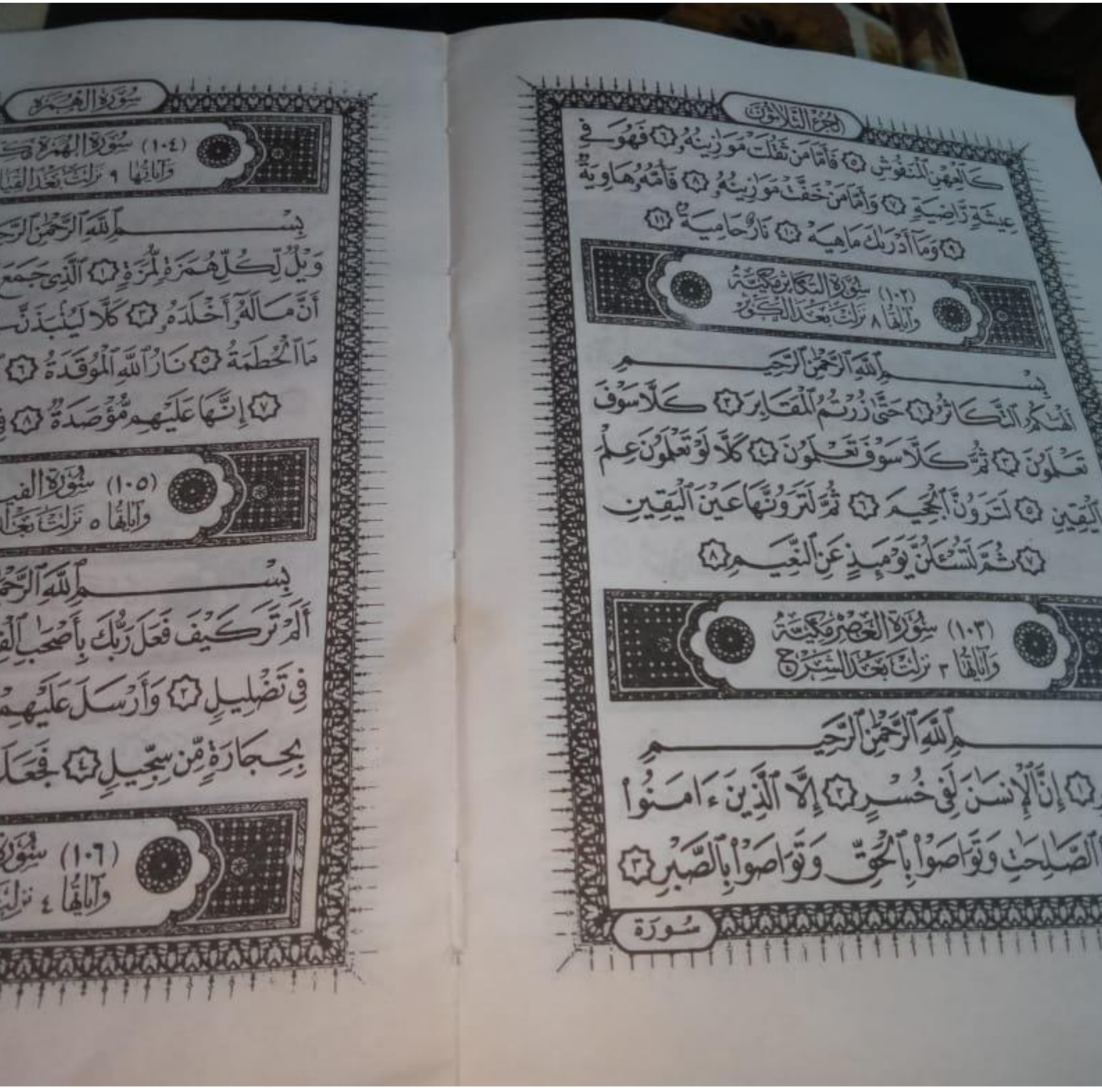

تعقيبة بكلمة سورة

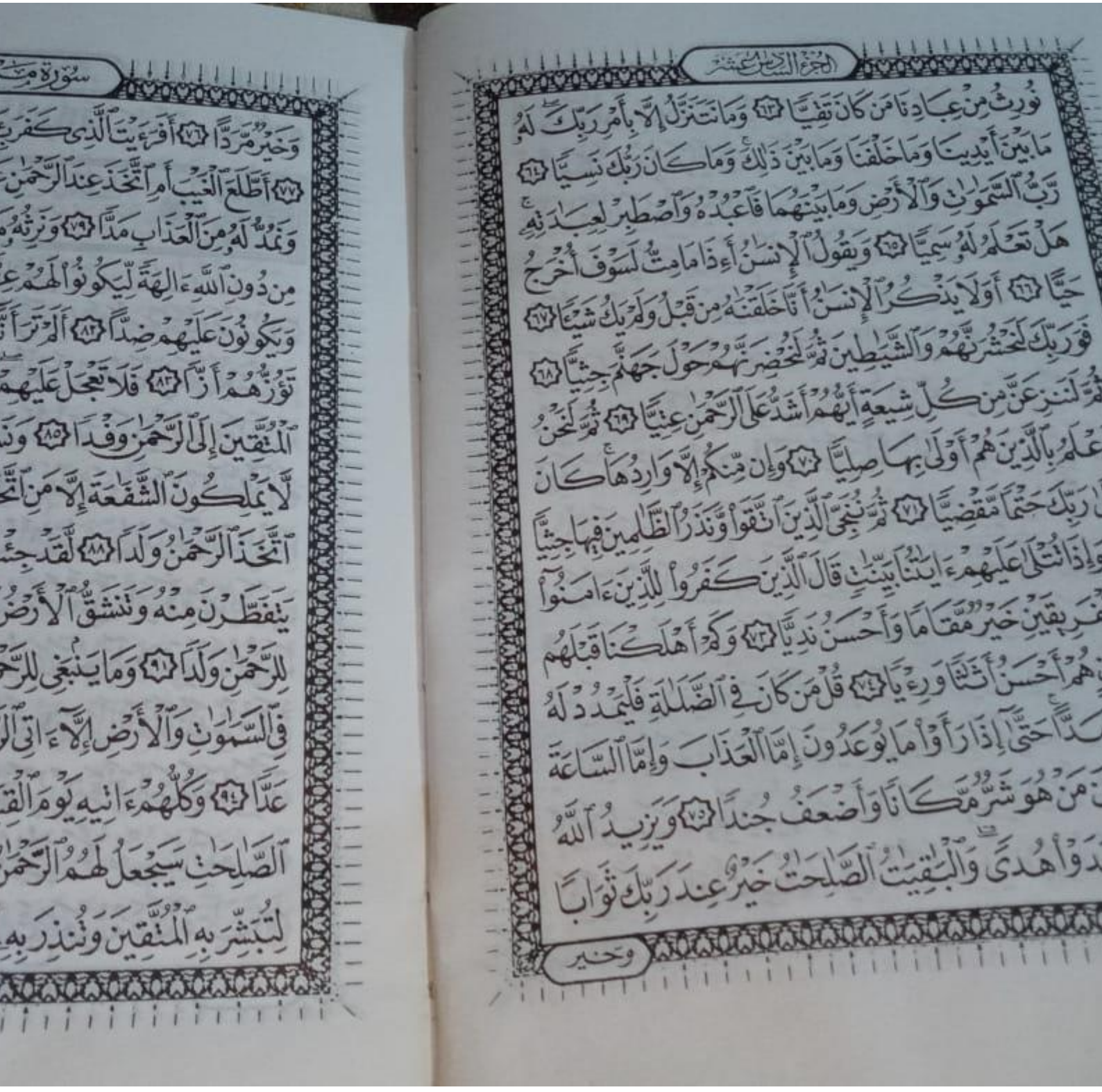

تعقيبة بأول كلمة

تعقيبة في بعض المطبوعات

الخاتمة والتوصيات

كشفَ البحث من خلال صفحاته السابقة عن خَلَل كبير وتقصير مُفرِط في المعاجم العربيَّة القديمة والحديثة حول كلمة(التعقيبة) ومدلولاتها العامَّة والمصطلحيَّة!

وأوصي المعاجم الحديثة بالرجوع إلى اللغة الحيَّة التي يمثِّلها واقع الاستعمال؛ ولعلَّ التعمُّق في واقع الاستعمال يُثري المعجم العربيَّ بمزيد من العلاقات الدِّلاليَّة واللَّهجات والتعبيرات السياقيَّة؛ فمرض السَّيلان المعروف في بعض البلاد العربية بالرَّدَّة أو القرقعة أو الجونوريا Gonorrhea هو المسمَّى- حسب استدراك رينهارت دوزي- في بلاد عربيَّة أخرى بالتَّعقيبة.

وأوصي باحثي الكوديكولوجيا La codicologie (علم المخطوطات) بفحص النسخة الفريدة لكتاب تاريخ العرب قبل الإسلام للأصمعيّ(ت216هـ)، ولا يعنيني هنا خطأُ العنوان ومخالفتُه لمحتوى الكتاب وخاتمتِه ومقدِّمة مؤلِّفه؛ فقد أشرتُ إلى هذا في مقالي قيمة الغلاف في التأليف العربيّ[1]. ولكنَّ المهمّ هنا أن نسخة هذا الكتاب بها نظام التعقيبة، وهي منسوخة في عاشر شوال سنة 243هـ، وإذا صحَّ هذا التاريخ سقَط قولُ من زعَم أن التعقِيبات لم تظهر في المخطوط العربيّ إلا بعد القرن الرابع الهجريّ، ووجب البحثُ في مخطوطات النصف الأول من القرن الثالث الهجريّ وما قبله؛ لعلَّنا نصل إلى تاريخ مُقنع في أوليَّة استعمال التعقيبة[2].

---

(1) راجع مقالي بالعدد الخامس عشر من مجلة الرَّبيئة الجزائريَّة.

(2) راجع: علم الاكتناه العربي الإسلامي- د.قاسم السامرائي- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميَّة- الرياض ط2001/1م. ص182، 195، وذكَر د.شوقي بنبين أن التعقيبة " في معظم مخطوطات اللغات الأخرى من سامية وهندية، أوربية قديمة أو وسيطيَّة"! راجع: التعقيبة في المخطوط العربي ص519، وراجع: مدخل إلى علم المخطوط- جاك لومير- ترجمة مصطفى طوبي- إشراف وتقديم أحمد شوقي بنبين- الخزانة الحسنية- الرباط ط2006/1م. ص285.

المصادر والمراجع

1- آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلِّمي اليماني-اعتنى به مجموعة من الباحثين- دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع- الرياض- السعوديَّة ط1434/1هـ.

2-أرشيف ملتقى أهل التفسير، وأرشيف منتدى الألوكة، وأرشيف ملتقى أهل الحديث(4) بالمكتبة الإلكترونيَّة الشاملة.

3-تحقيق النصوص ونشرها- عبد السلام هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة – مصر ط1977/4م.

4-تعقُّبات الأصمعيّ اللغويَّة: جمع ودراسة- د.محمد جمعة الدِّربيّ(محمد جمعة معوض خضر سالم)- ماجستير- كلية دار العلوم- جامعة القاهرة- مصر ط/2006م.

5-التعقيبة في المخطوط العربي- د.شوقي بنبين- المجلد 14 العدد 5- مجلة عالم الكتب- دار ثقيف- الرياض- السعوديَّة ط/1993م.

6-تكملة المعاجم العربية- نقله إلى العربية د.النعيمي وأ.الخياط- مطبوعات وزارة الثقافة – بغداد- العراق ط/78- 2001م.

7- توجيه قراءة ابن محيصن في الإستبرق لعبد القادر البغداديّ(ت1093هـ)- دراسة وتحقيق د.محمد جمعة الدِّربيّ- سلسلة التراث الحضاريّ(16)- الهيئة المصريَّة العامة للكتاب- القاهرة- مصر ط1/2019م.

8-الجهود اللغويَّة لأبي حاتم السِّجستانيّ: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث- د.محمد جمعة الدِّربيّ(محمد جمعة معوض خضر سالم)- دكتوراه- كلية دار العلوم- جامعة الفيوم- مصر ط/2014م.

9-ريحانة الكُتّاب للسان الدين بن الخطيب(ت776هـ)- تحقيق محمد عبد الله عِنان- مكتبة الخانجي- القاهرة- مصر ط1/1980م.

10- علم الاكتناه العربي الإسلامي- د.قاسم السامرائي- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميَّة- الرياض- السعوديَّة ط1/2001م.

11- الفائق للزمخشريّ(ت538هـ)- حقَّقه أبو الفضل إبراهيم والبجاوي- مكتبة عيسى الحلبي- القاهرة- مصر ط2(د.ت).

12- الفوائد الجسام لابن رسلان الكناني(ت805هـ)- تحقيق د. محمد يحيى- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- قطر ط1/2013م.

13- قيمة الغلاف في التأليف العربيّ- د.محمد جمعة الدِّربيّ- العدد 15- مجلة الربيئة- نادي الرقيم العلميّ- جمعية العلماء المسلمين الجزائريِّين- الجزائر ط/2019م.

14- لسان المُحدِّثين- محمد خلف سلامة- ملتقى أهل الحديث بالمكتبة الإلكترونيَّة الشاملة.

15- مخطوطة مجهولة لكتاب الملاحن- محمد علي عطا- العدد 2- مجلة المخطوطات الثقافية- معهد المخطوطات العربية- القاهرة- مصر ط/2019م.

16- المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربيّ- فرانسوا ديروش- نقله إلى العربية وقدَّم له د.أيمن فؤاد سيد- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلاميّ - لندن ط2005/1م.

17- مدخل إلى علم المخطوط- جاك لومير- ترجمة مصطفى طوبي- إشراف وتقديم أحمد شوقي بنبين- الخزانة الحسنية- الرباط- المغرب ط2006/1م.

18- المعجم الكبير- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر (نسخة تجريبية) ط/1956م،(حرف الهمزة) ط1970/1م،(حرف الباء) ط1981/1م،(حرفا التاء والثاء) ط1992/1م،(حرف الجيم) ط2000/1م، (حرف الحاء) ط2000/1م،(حرف الخاء) ط2004/1م،(حرف الدال) ط2006/1م،(حرف الذال) ط2008/1م،(حرف الراء- ق1) ط2012/1م،(حرف الراء- ق2) ط2015/1م، (حرف الزاي) ط2019/1م.

19- معجم اللغة العربية المعاصرة- د.أحمد مختار عمر بمساعدة فريق كنتُ واحدًا منهم – عالم الكتب- القاهرة- مصر ط2008/1م.

20- المعجم الوسيط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر ط1985/3م.

21- معجم مصطلحات المخطوط العربي: قاموس كوديكولوجي- تأليف شوقي بنبين ومصطفى طوبي- الخزانة الحسنيَّة- الرباط- المغرب ط2005/3م.

***